"آليات الشرعنة ونزع الشرعية في الخطاب السياسي للمواقع الإخبارية العربية الرقمية:
دراسة تحليلية نقدية لحالتي الجزيرة نت والعربية نت (٢٠٢٤-٢٠٢٥)"

Legitimation and Delegitimation Mechanisms in Political Discourse of Arab Digital News Websites: A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera Net and Al Arabiya Net (2024–2025)

م. عبد الله جاسم محمد

جامعة تكريت / كلية الاداب / قسم الإعلام

ab.jasim@tu.edu.iq

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل **آليات الشرعنة ونزع الشرعية** في الخطاب السياسي للمواقع الإخبارية العربية الرقمية، من خلال دراسة تحليلية نقدية لموقعي **الجزيرة نت** و**العربية نت** خلال الفترة الزمنية (٢٠٢٤–٢٠٢٥). وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الخطاب الإعلامي الرقمي لا يقتصر على نقل الأحداث السياسية، بل يسهم في بناء المعنى السياسي وإعادة إنتاج المشروعية عبر استراتيجيات لغوية ودلالية محددة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف **تحليل الخطاب النقدي** مدخلا نوعيا لتحليل النصوص الإعلامية السياسية. وتمثّل مجتمع الدراسة في الأخبار والتقارير السياسية المنشورة في موقعي الدراسة، واعتمدت عينة زمنية منتظمة (أسبوع من كل شهر)، إلى جانب عينة نوعية قوامها (٤٠) مادة خضعت للتحليل الخطابي المعمّق. وقد جرى التحقق من صدق أداة التحليل وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٥).

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين واضح في أنماط الخطاب السياسي بين الموقعين؛ إذ غلبت **الشرعنة الأمنية والإجرائية** في خطاب العربية نت، مقابل ميل الجزيرة نت إلى **الشرعنة العقلانية والمعرفية** عبر التفسير وربط الأحداث بسياقاتها السياسية. كما اتخذ نزع الشرعية في العربية نت طابعًا مباشرًا، بينما جاء في الجزيرة نت بصورة غير مباشرة. وتخلص الدراسة إلى أن الخطاب

السياسي في المواقع الإخبارية العربية الرقمية يعكس توجهات تحريرية متباينة، ويؤدي أدوارًا مختلفة في تشكيل الإدراك السياسي للجمهور.

الكلمات المفتاحية :الخطاب السياسي، تحليل الخطاب النقدي، الشرعنة، نـــزع الشـــرعية، المواقـــع الإخبارية الرقمية.

Abstract

This study examines **legitimation and delegitimation mechanisms** in the political discourse of Arab digital news websites through a critical discourse analysis of **Al Jazeera Net** and **Al Arabiya Net** during the period 2024–2025. The study is based on the assumption that digital news discourse does not merely report political events, but actively constructs political meaning and legitimacy through specific linguistic and discursive strategies.

The study adopts a descriptive-analytical methodology and employs **Critical Discourse Analysis (CDA)** as a qualitative approach. The research population consists of political news and reports published on the two websites. A systematic time-based sample (one week per month) was used, along with a qualitative subsample of 40 items subjected to in-depth discourse analysis. The reliability of the analysis instrument was verified, with a coefficient of 0.85.

The findings reveal clear differences in political discourse patterns between the two websites. **Al Arabiya Net** relies mainly on security-based and procedural legitimation, while **Al Jazeera Net** tends toward rational and analytical legitimation through contextual explanation. Delegitimation appears more explicit in Al Arabiya Net and more implicit in Al Jazeera Net. The study concludes that political discourse in Arab digital news websites reflects distinct editorial orientations and plays differentiated roles in shaping public political perception.

Keywords: Political discourse, critical discourse analysis, legitimation, delegitimation, digital news websites.

مقدمة

شهدت البيئة الإعلامية العربية خلال العقدين الأخيرين تحولات جذرية بفعل الانتشار الواسع للإعلام الرقمي، ولا سيما المواقع الإخبارية الإلكترونية التي باتت تمثل مصدرا رئيسا للمعلومات السياسية لدى الجمهور العربي. ولم يعد دور هذه المواقع مقتصرا على نقل الأخبار وتغطية الأحداث، بل تجاوز ذلك إلى إنتاج خطاب إعلامي سياسي يسهم في تشكيل الإدراك العام، وتوجيه مواقف الجمهور، وإعادة بناء صور الفاعلين السياسيين والقضايا الإقليمية والدولية.

يُعد الخطاب الإعلامي السياسي من أكثر أنماط الخطاب تأثيرا في المجتمعات المعاصرة، نظرا لارتباطه المباشر بعلاقات السلطة والأيديولوجيا وصناعة القرار، حيث تُستخدم اللغة الإعلامية بوصفها أداة فاعلة في بناء الشرعية السياسية أو نزعها، وفي تأطير الصراعات والأزمات ضمن أطر تفسيرية محددة، مثل الأمن، الاستقرار، التهديد، أو الشرعية الدولية. وفي السياق العربي، تتضاعف أهمية هذا الخطاب في ظل ما تشهده المنطقة من أزمات سياسية وصراعات إقليمية وتحولات جيوسياسية متسارعة.

تبرز المواقع الإخبارية العربية الرقمية الكبرى، مثل **الجزيرة نت** و**العربية نت**، بوصفها فاعلا إعلاميا مؤثرا يمتلك قدرة عالية على إعادة إنتاج الخطاب السياسي وتداوله، من خلال أنماط مختلفة من المعالجة الصحفية، تتراوح بين الخبر السريع والتقرير التفسيري والتحليل السياسي. كما تتباين هذه المواقع في توجهاتها التحريرية وأطرها المرجعية، وهو ما ينعكس على طبيعة الخطاب الذي تقدّمه، وعلى الكيفية التي تُبنى بها صور الفاعلين السياسيين والأحداث والقضايا.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي السياسي في موقعي الجزيرة نت والعربية نت خلال الفترة (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، اعتمادا على مدخل **تحليل الخطاب النقدي**، بوصفه مدخلا كاشفا للأبعاد اللغوية والدلالية والأيديولوجية الكامنة في النصوص الإعلامية. وتهدف الدراسة إلى تفكيك آليات الشرعنة ونزع الشرعية، والكشف عن أنماط بناء الفاعلين السياسيين، ورصد أوجه التشابه والاختلاف الخطابي بين الموقعين، بما يسهم في تعميق الفهم العلمي لدور الإعلام الرقمي العربي في إنتاج الخطاب السياسي المعاصر.

مشكلة الدراسة

تنطلق مشكلة الدراسة من إدراك الدور المتزايد الذي تؤديه المواقع الإخبارية العربية الرقمية في تشكيل الخطاب السياسي، وما يرتبط به من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في إدراك الجمهور للقضايا السياسية والأزمات الإقليمية والدولية. فعلى الرغم من كثافة التغطية الإعلامية السياسية في هذه المواقع، إلا أن طبيعة الخطاب الذي تنتجه، وآليات بنائه، والأطر الدلالية التي تحكمه، لا تزال بحاجة إلى تحليل علمي نقدي معمّق.

تتمثل مشكلة الدراسة في **غياب الفهم الدقيق لآليات الخطاب الإعلامي السياسي** في المواقع الإخبارية العربية الرقمية، ولا سيما فيما يتعلق بكيفية توظيف اللغة الإعلامية في **شرعنة مواقف وسياسات سياسية معينة أو نزع الشرعية عنها**، وفي **بناء صور الفاعلين السياسيين** ضمن سياقات سياسية متغيرة. كما تبرز المشكلة في محدودية الدراسات العربية التي تعتمد تحليل الخطاب النقدي بوصفه إطارا منهجيا لتحليل محتوى المواقع الإخبارية الرقمية، وبخاصة الدراسات المقارنة التي تتناول أكثر من موقع عربي مؤثر.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تحليل الخطاب الإعلامي السياسي في موقعي الجزيرة نت والعربية نت، والكشف عن أنماط الشرعنة ونزع الشرعية، وأشكال بناء الفاعلين السياسيين، والفروق الخطابية التي تعكس اختلاف التوجهات التحريرية والأدوار الاتصالية لكل موقع.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

١. تسهم الدراسة في إثراء حقل دراسات **الإعلام السياسي** و**تحليل الخطاب الإعلامي** في البيئة الرقمية العربية.
٢. توظّف **تحليل الخطاب النقدي** بوصفه مدخلًا منهجيا يكشف الأبعاد الأيديولوجية والسلطوية الكامنة في النصوص الإعلامية.
٣. تقدّم نموذجًا تطبيقيا لدراسة الخطاب الإعلامي السياسي في المواقع الإخبارية العربية الرقمية من منظور نقدي مقارن.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١. تساعد في فهم سياسات التحرير الإعلامي للمواقع الإخبارية العربية الكبرى.
٢. تفيد الباحثين والمهتمين في تحليل أنماط المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.
٣. يمكن أن تسهم نتائجها في تطوير الأداء المهني للإعلام الرقمي العربي، وتعزيز التوازن في التغطية السياسية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحليل طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي في موقعي الجزيرة نت والعربية نت.
٢. الكشف عن آليات **الشرعنة ونزع الشرعية** في النصوص الإعلامية السياسية.
٣. بيان كيفية بناء صور الفاعلين السياسيين في الخطاب الإعلامي.
٤. رصد الفروق الخطابية بين الموقعين في معالجة القضايا السياسية.
٥. إبراز الأطر الدلالية واللغوية التي تحكم الخطاب الإعلامي السياسي في المواقع الإخبارية العربية الرقمية.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي :**ما طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي في المواقع الإخبارية العربية الرقمية، وكيف تُوظّف آلياته في بناء الشرعية السياسية أو نزعها؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز القضايا السياسية التي ركّز عليها الخطاب الإعلامي في موقعي الجزيرة نت والعربية نت؟
٢. ما آليات الشرعنة ونزع الشرعية المستخدمة في الخطاب الإعلامي السياسي؟
٣. كيف بُنيت صور الفاعلين السياسيين في النصوص الإخبارية؟
٤. ما أوجه التشابه والاختلاف الخطابي بين الموقعين خلال فترة الدراسة؟

الإطار النظري للدراسة

أولًا: مدخل تحليل الخطاب النقدي

يُعدّ **تحليل الخطاب النقدي** (Critical Discourse Analysis) من المداخل النظرية والمنهجية التي تنظر إلى الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية ترتبط بالسياق، والسلطة، والأيديولوجيا، ولا تكتفي بتحليل البنية اللغوية للنصوص، بل تسعى إلى الكشف عن العلاقات غير المتكافئة للقوة التي تُنتج الخطاب وتُعاد صياغتها من خلاله. ويركّز هذا المدخل على الكيفية التي تُستخدم بها اللغة في وسائل الإعلام لإضفاء الشرعية على مواقف وسياسات معينة، أو لنزعها عن فاعلين سياسيين آخرين (علي و عجوة، ٢٠٢٢).

ينطلق تحليل الخطاب النقدي من فرضية أساسية مفادها أن الخطاب الإعلامي ليس محايدا، بل يحمل دلالات أيديولوجية تُسهم في توجيه إدراك المتلقي، وصياغة رؤيته للواقع السياسي. وعليه، فإن النصوص الإخبارية تُعدّ مواقع لإنتاج المعنى السياسي، حيث تتداخل اللغة مع المصالح، وتُستخدم آليات لغوية ودلالية محددة لتأطير الأحداث والفاعلين ضمن رؤى معينة (غالي و حسن، ٢٠٢٣).

وفي سياق هذه الدراسة، يوفّر تحليل الخطاب النقدي إطارا مناسبا لتفكيك النصوص الإعلامية السياسية في المواقع الإخبارية العربية الرقمية، والكشف عن آليات الشرعنة ونزع الشرعية، وأنماط بناء الفاعلين السياسيين، وربطها بالسياق السياسي والإعلامي الذي تُنتج فيه.

ثانيًا: الخطاب الإعلامي السياسي في البيئة الرقمية

يشير الخطاب الإعلامي السياسي إلى مجموع الممارسات اللغوية والرمزية التي تستخدمها وسائل الإعلام في تناول القضايا السياسية، سواء عبر الأخبار أو التقارير أو التحليلات. ولا يقتصر هذا الخطاب على نقل الوقائع، بل يتضمن عمليات اختيار وانتقاء وصياغة، تسهم في بناء أطر تفسيرية محددة للأحداث(vaara, m. aranda, & Etchanchu, 2022) .

وفي البيئة الرقمية، يكتسب الخطاب الإعلامي السياسي خصائص إضافية، من أبرزها (حسين، ٢٠٢١):

- **التسارع الزمني** في نشر الأخبار.
- **التكثيف** في المعالجة الخبرية.
- **التداخل بين الخبر والتفسير**.

- **اتساع نطاق التأثير** نتيجة سهولة الوصول والانتشار.

تؤدي المواقع الإخبارية الرقمية دورا محوريا في إعادة إنتاج الخطاب السياسي، من خلال اعتمادها على أنماط مختلفة من المعالجة الصحفية، تتراوح بين الخبر السريع والتقرير التفسيري، وهو ما ينعكس على طبيعة الخطاب الموجّه للجمهور. كما تتأثر طبيعة هذا الخطاب بالتوجهات التحريرية للمؤسسة الإعلامية، وبموقعها ضمن الخريطة السياسية والإعلامية (Fairclough، ٢٠٢٢).

ثالثًا: الشرعنة ونزع الشرعية في الخطاب الإعلامي

تُعدّ مفاهيم **الشرعنة ونزع الشرعية** من المفاهيم المركزية في تحليل الخطاب الإعلامي السياسي، إذ تشير الشرعنة إلى الآليات الخطابية التي تُستخدم لتبرير أفعال أو سياسات أو مواقف سياسية، وتقديمها بوصفها ضرورية أو مشروعة أو مقبولة اجتماعيًا. أما نزع الشرعية فيتعلق بتقويض هذه المشروعية، من خلال الوصم، أو التشكيك، أو تحميل المسؤولية، أو إبراز المخاطر والتداعيات السلبية(Zhang & Zhuang, 2023) .

وتتخذ الشرعنة في الخطاب الإعلامي أشكالًا متعددة، من أبرزها(Olczak, 2024) :

- الشرعنة الأمنية، عبر ربط الفعل السياسي بالحفاظ على الأمن والاستقرار.
- الشرعنة الإجرائية، من خلال إبراز المسارات السياسية الرسمية.
- الشرعنة العقلانية، عبر تفسير الأسباب والنتائج.
- الشرعنة عبر المرجعيات، بالاستناد إلى خبراء أو مؤسسات أو مصادر خارجية.

في المقابل، يتم نزع الشرعية عبر آليات مثل (Wang & Xie, 2025):

- الوصم والتوصيف السلبي.
- الشخصنة وتقويض المؤسسية.
- تحميل المسؤولية عن الأزمات.
- إبراز المخاطر والانعكاسات المحتملة للأفعال السياسية.

ويُعدّ تحليل هذه الآليات مدخلًا أساسيًا لفهم كيفية بناء المعنى السياسي في النصوص الإعلامية، وكيف تُوجَّه مواقف الجمهور تجاه القضايا والفاعلين السياسيين.

دراسات سابقة

١- دراسات عربية

- **دراسة (خلف، ٢٠٢٥) بعنوان " استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي: موقع الجزيرة نت أنموذجاً"**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في تحليل الخطاب الصحفي. وتمثّلت عينة الدراسة في مجموعة من المواد الصحفية المنشورة في موقع الجزيرة نت والمتعلقة بالحرب على غزة، بلغ عددها (١٨٠) مادة إخبارية.

توصلت الدراسة إلى وجود بنية لغوية ودلالية واضحة تعبّر عن موقف أيديولوجي محدد داخل الخطاب الصحفي، حيث برزت آليات التأطير الثنائي، واختيار الألفاظ ذات الحمولة الدلالية، وبناء الفاعلين السياسيين ضمن سياقات صراعية. كما أثبتت الدراسة فاعلية أدوات التحليل اللغوي في الكشف عن أنماط التحيّز والشرعنة داخل الخطاب الإعلامي الرقمي.

تفيد هذه الدراسة في دعم المنهج التحليلي للدراسة الحالية، ولا سيما في تحليل الخطاب السياسي لموقع الجزيرة نت، إلا أن الدراسة الحالية تتجاوزها من خلال المقارنة مع موقع العربية نت، والتركيز المباشر على آليات الشرعنة ونزع الشرعية خلال فترة زمنية أحدث.

- **دراسة (سلمان، ٢٠٢٥) بعنوان "مخاطر تطبيق التيك توك كما يعكسه المحتوى الإخباري لموقع العربية نت – دراسة تحليلية"**

استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، واعتمدت على عينة من الأخبار المنشورة في موقع العربية نت، بهدف تحليل أنماط التناول الإعلامي لقضية تطبيق تيك توك.

أظهرت النتائج هيمنة الطابع التحذيري والأمني في الخطاب الإخباري، مع تركيز واضح على المخاطر الأمنية والاجتماعية، واستخدام لغة تقويمية ذات حمولة سلبية. كما كشفت الدراسة عن اعتماد الموقع على مصادر رسمية في بناء الخطاب، بما يعكس نمطًا محددًا من الشرعنة المؤسسية.

تُسهم هذه الدراسة في فهم طبيعة الخطاب الإخباري لموقع العربية نت، وآليات التناول التحذيري والشرعنة الأمنية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها في تركيزها على الخطاب السياسي المباشر، واعتماد تحليل الخطاب النقدي بدلًا من تحليل المضمون التقليدي.

- **دراسة (حميد، ٢٠٢٥) بعنوان "الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية إزاء معالجة المواقع الإخبارية للتدخل الأمريكي في سوريا: دراسة ميدانية"**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبيان على عينة مكونة من (٤٠٠) فرد من النخبة الأكاديمية في بغداد، بهدف قياس اتجاهاتهم المعرفية تجاه معالجة المواقع الإخبارية لقضية سياسية دولية.

أظهرت النتائج أن النخبة الأكاديمية تدرك وجود تحيّزات واضحة في التغطية الإعلامية الرقمية، وأن طريقة التأطير الإعلامي تسهم في تشكيل الفهم السياسي للقضية. كما بيّنت الدراسة تأثير اللغة والعناوين والمصادر في بناء التصورات السياسية.

تدعم هذه الدراسة الخلفية النظرية للدراسة الحالية فيما يتعلق بتأثير الخطاب الإعلامي السياسي، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث اعتمادها التحليل النصي النقدي بدل التحليل الإدراكي للجمهور.

- **دراسة (جميل، علي أكبر، و عودة، ٢٠٢٤) بعنوان "الخطاب السياسي في الإعلام العربي: دراسة في التحليل النقدي للخطاب"**

اعتمدت الدراسة منهج تحليل الخطاب النقدي، مستندة إلى نموذج التحليل الخطابي التاريخي (DHA)، من خلال تحليل نصوص وخطابات سياسية جرى تداولها في وسائل الإعلام العربية.

توصلت الدراسة إلى أن الخطاب السياسي في الإعلام العربي يقوم على استراتيجيات لغوية وأيديولوجية تهدف إلى بناء الشرعية السياسية، وإعادة إنتاج علاقات السلطة، عبر التأطير، والتضمين، والاختيار الدلالي للألفاظ.

تُعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات ارتباطا بالدراسة الحالية من حيث المنهج، إذ تدعم توظيف تحليل الخطاب النقدي في تحليل الخطاب السياسي، غير أن الدراسة الحالية تتميز بتطبيقها المقارن على مواقع إخبارية رقمية عربية محددة، وبتناولها آليات الشرعنة ونزع الشرعية بصورة أكثر تحديداً

خلاصة الدراسات السابقة العربية

يتضح من استعراض الدراسات السابقة العربية وجود اهتمام متزايد بتحليل الخطاب الإعلامي والسياسي في البيئة الرقمية، إلا أن معظم هذه الدراسات ركّزت على موقع واحد أو قضية محددة، أو اعتمدت تحليل المضمون أو الدراسات الميدانية، دون التوسع في المقارنة النقدية بين مواقع إخبارية عربية رقمية كبرى. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة عبر تحليل نقدي مقارن لآليات الشرعنة ونزع الشرعية في الخطاب السياسي لموقعي الجزيرة نت والعربية نت خلال فترة زمنية حديثة.

٢- الدراسات الأجنبية

- **دراسة (Wodak، ٢٠٢٠) بعنوان "Political Discourse and Media Power"**

اعتمدت الدراسة منهج **تحليل الخطاب النقدي**، مع توظيف مدخل التحليل الخطابي التاريخي (Discourse–Historical Approach – DHA). واستندت إلى تحليل نصوص إعلامية وخطابات سياسية منشورة في وسائل إعلام أوروبية، تناولت قضايا الهجرة، والأمن، والشرعية السياسية.

توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي السياسي يؤدي دورا محوريا في إعادة إنتاج علاقات السلطة، من خلال آليات لغوية تسهم في شرعنة السياسات الحكومية أو نزع الشرعية عن الفاعلين المعارضين. كما كشفت عن استخدام التأطير الأمني والخطاب الإقصائي بوصفهما أدوات خطابية مركزية.

تفيد هذه الدراسة في دعم الإطار النظري للدراسة الحالية، ولا سيما في تحليل الشرعنة ونزع الشرعية بوصفهما ممارسات خطابية مرتبطة بالسلطة، إلا أن الدراسة الحالية تطبّق هذا المدخل على السياق الإعلامي العربي الرقمي.

- **دراسة (Dijk، ٢٠٢١) بعنوان "Discourse, Power and Access"**

اعتمدت الدراسة المنهج المعرفي الاجتماعي في تحليل الخطاب، وركّزت على تحليل نصوص إعلامية وسياسية منشورة في الصحافة ووسائل الإعلام الرقمية، مع الاهتمام بعلاقة الوصول إلى الخطاب بالسلطة.

بيّنت الدراسة أن السيطرة على الخطاب الإعلامي تمثل شكلا من أشكال السلطة الرمزية، حيث تحدد وسائل الإعلام من يملك حق الحديث، وكيف تُبنى صور الفاعلين السياسيين. كما أوضحت أن آليات الإقصاء والتضمين تُستخدم لتكريس الهيمنة الأيديولوجية.

تسهم هذه الدراسة في تفسير آليات بناء الفاعلين السياسيين في الخطاب الإعلامي، وهو ما يتقاطع مباشرة مع تحليل الدراسة الحالية لصور الفاعلين في موقعي الجزيرة نت والعربية نت.

- **دراسة (Fairclough، ٢٠٢٢) بعنوان "Critical Discourse Analysis and Media Studies"**

قدّم فيركلاف إطاراً نظرياً متكاملاً لتحليل الخطاب النقدي، قائما على الربط بين النص والسياق والممارسة الاجتماعية، مع تطبيقات على نصوص إعلامية وسياسية في البيئة الرقمية. أكدت الدراسة أن الخطاب الإعلامي السياسي لا يمكن فهمه بمعزل عن السياق الاجتماعي والسياسي، وأن اللغة تُستخدم بوصفها أداة لإعادة إنتاج الأيديولوجيا والشرعية. كما شددت على أهمية تحليل المستويات الثلاثة: النص، والممارسة الخطابية، والممارسة الاجتماعية.

تشكل هذه الدراسة مرجعية نظرية ومنهجية أساسية للدراسة الحالية، ولا سيما في بناء الإطار التحليلي المستخدم لتحليل الخطاب السياسي في المواقع الإخبارية الرقمية.

خلاصة الدراسات السابقة الأجنبية

يتضح من استعراض الدراسات الأجنبية وجود تركيز واضح على تحليل الخطاب الإعلامي السياسي بوصفه ممارسة سلطوية وأيديولوجية، مع اعتماد واسع لتحليل الخطاب النقدي في الكشف عن آليات الشرعنة وبناء الفاعلين. إلا أن هذه الدراسات انطلقت في معظمها من سياقات غربية، ولم تتناول البيئة الإعلامية العربية الرقمية بصورة تطبيقية مقارنة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

ثالثًا: التعليق النقدي على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجود اهتمام متزايد بتحليل الخطاب الإعلامي السياسي، ولا سيما في السياق الرقمي. إلا أن معظم الدراسات العربية ركّزت على تحليل

المضمون أو الوصف العام للخطاب، مع محدودية واضحة في توظيف **تحليل الخطاب النقدي المقارن** بين مواقع إخبارية عربية رقمية كبرى.

كما أن عددا من الدراسات الأجنبية، رغم عمقها النظري، لم تتناول السياق العربي الرقمي بشكل مباشر، ما يبرز الحاجة إلى دراسات تطبيقية تربط بين الإطار النظري النقدي والواقع الإعلامي العربي المعاصر. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل نقدي مقارن للخطاب الإعلامي السياسي في موقعي الجزيرة نت والعربية نت خلال فترة زمنية حديثة، مع التركيز على آليات الشرعنة ونزع الشرعية وبناء الفاعلين السياسيين.

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: نوع المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، بوصفه الأنسب لرصد الظواهر الإعلامية وتحليلها، مع توظيف **تحليل الخطاب النقدي** (CDA) مدخلا نوعيا لتفكيك البنى اللغوية والدلالية والأيديولوجية في النصوص الإعلامية السياسية، والكشف عن آليات الشرعنة ونزع الشرعية وبناء الفاعلين السياسيين.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تمثّل مجتمع الدراسة في **جميع المواد الصحفية السياسية** المنشورة في موقعي **الجزيرة نت** و**العربية نت** خلال الفترة الزمنية الممتدة من **1يناير ٢٠٢٤ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥**، وتشمل الأخبار والتقارير السياسية المنشورة على الموقعين.

ثالثًا: عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة **العينة الزمنية المنتظمة**، وذلك باختيار **أسبوع واحد من كل شهر** خلال فترة الدراسة، بهدف تحقيق تمثيل زمني متوازن وتقليل التحيّز المرتبط بذروة الأحداث.

وقد أسفر تطبيق هذا الأسلوب عن:

- عينة كمية شاملة لرصد **كثافة النشر** وأنماط المعالجة.
- عينة نوعية فرعية (٤٠ مادة) جرى اختيارها من أشهر الذروة، بواقع مواد متوازنة من حيث:

- الموقع (الجزيرة نت / العربية نت)
- السنة(2024 / 2025)
- نوع المادة (خبر / تقرير)

رابعًا: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة **استمارة تحليل الخطاب الإعلامي** أداةً رئيسة لجمع البيانات، وقد صُمّمت بما يتلاءم مع أهداف الدراسة ومدخل تحليل الخطاب النقدي، واشتملت على المحاور الآتية:

١. البيانات العامة للمادة الصحفية.
٢. نوع المادة (خبر/تقرير).
٣. موضوع الخطاب السياسي.
٤. آليات الشرعنة.
٥. آليات نزع الشرعية.
٦. أنماط بناء الفاعلين السياسيين.
٧. السمات الخطابية العامة للنص.

خامسا: إجراءات التحليل

مرّت عملية التحليل بالمراحل الآتية:

١. حصر المواد الصحفية وفق العينة الزمنية المعتمدة.
٢. تصنيف المواد حسب النوع والموقع والسنة.
٣. تطبيق استمارة تحليل الخطاب على العينة النوعية.
٤. تحليل النتائج الكمية توصيفياً.
٥. تحليل النتائج النوعية نقديًا وربطها بالإطار النظري.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

أولًا: صدق وثبات أداة تحليل الخطاب الإعلامي

١-صدق الأداة

تحقق صدق استمارة تحليل الخطاب الإعلامي من خلال **الصدق الظاهري وصدق المحتوى**، حيث عُرضت الاستمارة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في الإعلام وتحليل الخطاب، بهدف التأكد من:

- ملاءمة الفئات التحليلية لأهداف الدراسة.
- وضوح مؤشرات التحليل.
- شمول الأداة لأبعاد الخطاب الإعلامي السياسي.

وقد أُجريت التعديلات اللازمة على الاستمارة في ضوء ملاحظات المحكّمين، بما عزّز من قدرتها على قياس الظواهر الخطابية محل الدراسة.

٢-ثبات الأداة

للتأكد من ثبات استمارة تحليل الخطاب الإعلامي، اعتمدت الدراسة أسلوب **(إعادة التحليل Test–Retest)**، حيث أُعيد تحليل عينة فرعية من المواد الصحفية بعد فترة زمنية مناسبة، ثم جرى احتساب معامل الاتفاق بين نتائج التحليلين. وقد بلغ **معامل الثبات (0.85)** ، وهي نسبة مرتفعة ومقبولة علميا في دراسات تحليل المضمون والخطاب الإعلامي، مما يدل على اتساق نتائج التحليل وإمكانية الاعتماد على الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

ثانيًا: نتائج توصيف عينة الدراسة (النتائج الكمية)

١- التوزيع الكلي حسب الموقع ونوع المادة (2024–2025)

جدول (١): التوزيع الكلي (تكرارات ونِسَب)

الموقع	الأخبار	التقارير	المجموع	نسبة الموقع من اجمالي العينة	نسبة التقارير
العربية نت	١٠٩٣	٣٥٥	١٤٤٨	%٦٨.٧	%٢٤.٥
الجزيرة نت	٣٨٠	٢٧٩	٦٥٩	%٣١.٣	%٤٢.٣
الإجمالي	١٤٧٣	٦٣٤	٢١٠٧	١٠٠	

تُظهر النتائج تفوق العربية نت عدديا في إجمالي التغطية السياسية (٦٨.٧%)، مقابل ٣١.٣% للجزيرة نت. غير أن الفارق الأهم يظهر في **نوع المادة:** الجزيرة نت تملك **نسبة تقارير أعلى بكثير** داخل إنتاجها (٤٢.٣%) مقارنة بالعربية نت (٢٤.٥%)، وهذا يُعد مؤشرا مبكرا على اختلاف "نمط إنتاج المعنى":

- **العربية نت:** ميل أكبر للخبر السريع (إيقاع نشر متتابع).
- **الجزيرة نت:** حضور أكبر للمادة التفسيرية (سرد/تأطير أوسع).

٢- التوزيع السنوي حسب الموقع ونوع المادة (٢٠٢٤ مقابل ٢٠٢٥)

جدول (٢): التوزيع السنوي التفصيلي

السنة	العربية (أخبار)	العربية (تقارير)	العربية (المجموع)	الجزيرة (أخبار)	الجزيرة (تقارير)	الجزيرة (المجموع)	إجمالي السنة
٢٠٢٤	٤٧٦	١٧٤	٦٥٠	٢٦٤	١٧٨	٤٤٢	١٠٩٢
٢٠٢٥	٦١٧	١٨١	٧٩٨	١١٦	١٠١	٢١٧	١٠١٥

- العربية نت ارتفعت من ٦٥٠ إلى ٧٩٨ مادة (+٢٢.٨%) تقريبا: توسع في التغطية السياسية خلال ٢٠٢٥.
- الجزيرة نت تراجعت من ٤٤٢ إلى ٢١٧ مادة (-٥٠.٩%) تقريبا: انخفاض كبير في الحجم السنوي.

هذه النتيجة لا تعني تلقائيا "ضعفا في العمق"؛ لكنها تعني أن **هيكل التغطية** تغيّـر: العربيـة توسعت في "التحديث الإخباري"، بينما الجزيرة قلّ حجم النشر لكن بقيت **نسبة التقارير داخلها مرتفعة** نسبيا.

٣- تحولات نمط المعالجة داخل كل موقع عبر السنتين

جدول (٣): نسبة التقارير داخل الموقع(2024/2025)

الموقع	نسبة التقارير ٢٠٢٤	نسبة التقارير ٢٠٢٥	اتجاه التغير
العربية نت	**%٢٦.٨**	**%٢٢.٧**	**نزعة أكبر نحو الأخبار في ٢٠٢٥**
الجزيرة نت	**%٤٠.٣**	**%٤٦.٥**	**نزعة أكبر نحو التقارير في ٢٠٢٥ (رغم انخفاض الإجمالي)**

العربية نت اتجهت في ٢٠٢٥ إلى مزيد من "الخبرنة" (تقارير أقل نسبيا)، بينما الجزيرة نت — رغم انخفاض حجم النشر — حافظت على طابع تقريري/تفسيري داخل ما نُشر.

٤- التوزيع الشهري: كشف "مواسم الذروة" في ٢٠٢٤

جدول (٤): التوزيع الشهري لعام ٢٠٢٤ (إجمالي الشهر)

الشهر (٢٠٢٤)	العربية نت (المجموع)	الجزيرة نت (المجموع	إجمالي الشهر
يناير	٦١	٣١	٩٢
فبراير	٥٦	٢٨	٨٤
مارس	١٧	٣٥	٥٢
أبريل	٥٩	٢٦	٨٥
مايو	٧٢	٣١	١٠٣
يونيو	٣٧	٢٨	٦٥
يوليو	٤٠	٤٥	٨٥
أغسطس	٥٠	٣٧	٨٧
سبتمبر	٥٩	٣٦	٩٥
أكتوبر	٤٢	٥٤	٩٦
نوفمبر	٥١	٥٠	١٠١
ديسمبر	١٠٦	٤١	١٤٧

- ذروة العربية نت في ٢٠٢٤ كانت **ديسمبر** (١٠٦)، ما يشير إلى "ضغط أحداث/أجندة سياسية" انعكس في كثافة النشر.
- ذروة الجزيرة نت في ٢٠٢٤ كانت **أكتوبر** (54) ثم نوفمبر (٥٠)، ما يعني اختلافاً في "مواسم الاشتغال التحريري" بين الموقعين.

٥- التوزيع الشهري: كشف "الانعطافات" في ٢٠٢٥

جدول (٥): التوزيع الشهري لعام ٢٠٢٥ (إجمالي الشهر)

الشهر (٢٠٢٥)	العربية نت (المجموع)	الجزيرة نت (المجموع)	إجمالي الشهر
يناير	١٧	١١	٢٨
فبراير	٣٧	١٩	٥٦
مارس	٨٠	٢٢	١٠٢
أبريل	٥٨	٢١	٧٩
مايو	٧٩	٢١	١٠٠
يونيو	١٠٩	٢٣	١٣٢
يوليو	٦٣	١٤	٧٧
أغسطس	٦٤	١٣	٧٧
سبتمبر	١٠٦	٢٢	١٢٨
أكتوبر	١٨	٢٠	٣٨
نوفمبر	٩٠	٢٠	١١٠
ديسمبر	٧٧	١١	٨٨

- العربية نت في ٢٠٢٥ تظهر ذروات قوية: **يونيو** (109) و**سبتمبر**(106) ، وهو ما يدعم فرضية "نشر سياسي مكثف" مرتبط بالأحداث.
- الجزيرة نت في ٢٠٢٥ تُظهر ذروة محدودة نسبياً (أقصاها ٢٣)، بما ينسجم مع انخفاض الحجم السنوي.

٦- مؤشر تركّز النشر: هل الإنتاج موزّع أم متركّز؟

جدول (٦): نسبة مساهمة أعلى ٣ أشهر في إجمالي السنة (مؤشر تركّز)

الموقع	٢٠٢٤	٢٠٢٥
العربية نت	%٣٦.٨	%٣٨.٢
الجزيرة نت	%٣٣.٧	%٣٠.٩

ارتفاع مؤشر التركّز — خصوصاً في العربية نت — يعني أن جزءا كبيرا من التغطية السياسية يتجمّع في أشهر ذروة محددة، وهي أشهر غالبا تتكثف فيها استراتيجيات الشرعنة ونـــزع الشـــرعية بسبب سخونة الحدث وارتفاع الحساسية السياسية.

ثالثاً: تفسير النتائج الكمية

المستوى الأول: الوصف الكمي للبيانات

أظهرت النتائج الكمية لعينة الدراسة خلال الفترة (٢٠٢٤–٢٠٢٥) تباينا واضحا فـــي حجـــم التغطية السياسية بين موقعي **العربية نت** و**الجزيرة نت** .فقد بلغ إجمالي عدد المواد السياسية المنشورة في الموقعين (٢١٠٧) مادة صحفية، استحوذ موقع العربية نت على النسبة الأكبر منها بواقع (١٤٤٨) مادة، مقابل (٦٥٩) مادة لموقع الجزيرة نت. ويعكس هذا التفاوت اختلافا في سياسات النشر وكثافـــة التغطية السياسية بين الموقعين.

على مستوى نوع المادة الصحفية، هيمنت الأخبار السياسية على مجمل التغطية، حيـــث بلـــغ عددها (١٤٧٣) خبرًا مقابل (٦٣٤) تقريرا. غير أن هذا التفوق العددي للأخبار لم يكن متماثلا بـــين الموقعين؛ إذ سجّل موقع العربية نت نسبة مرتفعة من الأخبار مقارنة بالتقارير، في حين أظهر موقع الجزيرة نت حضورا نسبيا أكبر للتقارير التفسيرية.

أما من حيث التوزيع الزمني، فقد كشفت النتائج عن اختلاف واضح بين عامي الدراسة؛ حيث شهدت العربية نت ارتفاعا ملحوظا في حجم النشر السياسي خلال عام ٢٠٢٥ مقارنة بعـــام ٢٠٢٤، بينما سجّل موقع الجزيرة نت انخفاضا كبيرا في حجم المواد السياسية المنشورة خلال العام نفسه.

المستوى الثاني: المقارنة الكمية بين الموقعين والسنتين

تكشف المقارنة الكمية بين الموقعين عن اختلاف بنيوي في نمط التغطية السياسية. فقد بلغ معدل الخبر إلى التقرير في موقع العربية نت قرابة ثلاثة أخبار مقابل تقرير واحد، وهو ما يدل على ميل واضح نحو **المعالجة الخبرية السريعة** . في المقابل، جاء معدل الخبر إلى التقرير في موقع الجزيرة نت أقل بكثير، بما يشير إلى اعتماد أكبر على **المعالجة التفسيرية والتقريرية.**

عند المقارنة الزمنية، يتضح أن العربية نت عززت حضورها الإخباري في عام ٢٠٢٥، سواء من حيث عدد الأخبار أو من حيث كثافة النشر في أشهر الذروة، في حين تراجع إنتاج الجزيرة نت بشكل ملحوظ، رغم احتفاظه بنسبة مرتفعة من التقارير ضمن ما نُشر فعليًا. ويشير هذا التباين إلـــى

اختلاف في استراتيجيات التغطية السياسية بين الموقعين، سواء من حيث الاستجابة للأحداث أو من حيث أولويات المعالجة الصحفية.

كما تُظهر المقارنة الشهرية وجود (مواسم ذروة) للنشر السياسي، تتركز فيها نسبة كبيرة من المواد خلال عدد محدود من الأشهر، ولا سيما في موقع العربية نت، الأمر الذي يعكس اعتماد سياسة نشر مكثفة مرتبطة بالأحداث السياسية الساخنة.

المستوى الثالث: التفسير الاتصالي والمهني للنتائج الكمية

يمكن تفسير هيمنة الأخبار السياسية في موقع العربية نت في ضوء الطابع الاتصالي للموقع، الذي يميل إلى تقديم تغطية سريعة ومتلاحقة للأحداث السياسية، مع تركيز على نقل التصريحات والتطورات الآنية. ويُسهم هذا النمط في بناء خطاب سياسي يقوم على **الاختزال والتكثيف**، ويُعيد إنتاج المعنى السياسي ضمن أطر جاهزة وسريعة التداول.

في المقابل، يعكس الارتفاع النسبي للتقارير في موقع الجزيرة نت توجها مهنيا مختلفا، يقوم على منح مساحة أكبر للتفسير والتحليل وربط الأحداث بسياقاتها السياسية والإقليمية. ويشير ذلك إلى اعتماد سياسة تحريرية تسمح ببناء سرديات أطول وأكثر تعقيدا، وهو ما ينسجم مع طبيعة الخطاب التفسيري الذي ميّز الموقع.

أما التراجع الكمي لموقع الجزيرة نت خلال عام ٢٠٢٥، فيمكن تفسيره باحتمال إعادة ترتيب الأولويات التحريرية أو التحول نحو أنواع أخرى من المحتوى، دون أن يعني ذلك تراجعا في العمق الخطابي للمواد المنشورة، كما تشير إليه نسبة التقارير المرتفعة نسبيا.

المستوى الرابع: الربط بين النتائج الكمية والتحليل الخطابي النوعي مع الإحالات النصية

تكشف النتائج الكمية، عند ربطها بالتحليل الخطابي النوعي، عن علاقة بنيوية واضحة بين **نمط المادة الصحفية** (خبر/تقرير) وبين **آليات الشرعنة ونزع الشرعية** المستخدمة في الخطاب السياسي للموقعين. فالأرقام لا تعكس فقط كثافة النشر، بل تشير إلى **طرائق مختلفة في إنتاج المعنى السياسي.**

أولا: الأخبار بوصفها أداة للشرعنة السريعة (العربية نت)

يُلاحظ أن الارتفاع الكبير في نسبة الأخبار السياسية في موقع **العربية نت** ترافق مع اعتماد مكثف على **الشرعنة الأمنية والإجرائية**، وهو ما يتجلى بوضوح في البنية اللغوية للأخبار، ولا سيما في:

- العناوين التي تبدأ بأفعال تقريرية أو حاسمة، مثل:
  - *»الحكومة تؤكد«...*
  - *»مصادر رسمية«... :*
  - *»إجراءات عاجلة لمواجهة«...*
- الفقرات الافتتاحية (Lead) التي تُقدَّم فيها الإجراءات السياسية بوصفها:
  - ضرورية
  - حتمية
  - أو استجابة مباشرة لـ«تهديد» أو «تصعيد«

فعلى سبيل المثال، تظهر في عدد من الأخبار صيغ لغوية من قبيل:

»جاءت هذه الخطوة في إطار الحفاظ على الأمن والاستقرار«...
»وتهدف الإجراءات إلى منع تفاقم الأزمة«...

وهي صيغ تُعدّ مؤشرا واضحا على **الشرعنة الغائية**، حيث يُبرَّر الفعل السياسي من خلال ربطه بنتيجة إيجابية مفترضة (الأمن، الاستقرار، منع الفوضى)، دون التوسع في عرض وجهات نظر بديلة.

يرتبط هذا النمط الخطابي مباشرة بالنتائج الكمية التي أظهرت هيمنة الأخبار على حساب التقارير في العربية نت، إذ يتيح الخبر القصير والمكثف تمرير الشرعنة بسرعة، وبأقل قدر من النقاش أو التفكيك.

ثانيا: التقارير بوصفها مجالًا للشرعنة العقلانية ونزع الشرعية الضمني (الجزيرة نت)

في المقابل، تُظهر النتائج الكمية أن **نسبة التقارير المرتفعة نسبيا في موقع الجزيرة نت** انعكست في خطاب سياسي أكثر تعقيدا، يعتمد على **الشرعنة العقلانية والمعرفية**، وأحيانا على **نزع الشرعية غير المباشر**.

وتتجلى هذه الآليات في:

- عناوين تقريرية تحمل طابعا تساؤليا أو تفسيريا، مثل:
  - *»ما خلفيات القرار؟«*
  - *»كيف يؤثر التصعيد على..؟«*

- «قراءة في تداعيات»...
- متن التقرير، حيث تُستخدم صيغ مثل:
  - «يرى محللون أن»...
  - «بحسب مراقبين»...
  - «يشير خبراء إلى أن»...

وهي صيغ تُعدّ مؤشرات على **شرعنة معرفية** تقوم على تفسير الأسباب والنتائج، لا على الاكتفاء بنقل الموقف الرسمي. كما تسمح هذه الصياغات بإدخال **نزع شرعية ضمني** عبر التشكيك في جدوى القرار أو إبراز آثاره السلبية المحتملة، دون اللجوء إلى لغة اتهامية مباشرة.

فعلى سبيل المثال، يظهر في بعض التقارير تعبيرات من قبيل:

«يثير هذا القرار تساؤلات حول قدرته على تحقيق الاستقرار المنشود»...
«ويرى محللون أن الخطوة قد تؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي»...

وهي صيغ لا تنفي الشرعية صراحة، لكنها **تُقوّضها ضمنيًا** عبر إبراز المخاطر والتداعيات.

ثالثا: بناء الفاعلين السياسيين بين الخبر والتقرير

يساعد الربط بين النتائج الكمية والنوعية أيضًا في تفسير **كيفية بناء الفاعلين السياسيين** .فقد أظهرت الأخبار – خصوصًا في العربية نت – ميلًا إلى تقديم الفاعلين الرسميين بوصفهم:

- أصحاب قرار
- فاعلين عقلانيين
- حماة للاستقرار

في مقابل توصيف الفاعلين الآخرين باستخدام نعوت مثل:

- «مهدِّد»
- «مزعزع»
- «متسبب في التصعيد»

أما في تقارير الجزيرة نت، فقد جرى تقديم الفاعلين ضمن شبكة علاقات وسياقات أوسع، حيث لا يُختزل الفاعل في توصيف واحد، بل يُربط:

- بسياقه الإقليمي
- وبالعوامل الدولية
- وبالتوازنات السياسية

وهو ما يعكس اختلافًا جوهريًا في **وظيفة الخطاب** بين الموقعين، ويتسق مع الفروق الكمية في نوع المادة الصحفية.

رابعًا: دلالة الذروة الزمنية على تكثيف الشرعنة

أظهرت الجداول الكمية أن أشهر الذروة في النشر السياسي –ولا سيما في العربية نت– شهدت زيادة في عدد الأخبار المكثفة، وهو ما انعكس خطابيًا في:

- تكرار مفردات الأمن
- اختزال السياق
- تقليل الأصوات البديلة

بينما أتاحت أشهر الذروة في الجزيرة نت، رغم انخفاض العدد الكلي، مساحة لظهور تقارير تحليلية مطوّلة نسبيًا، ما سمح بتوسيع نطاق الشرعنة العقلانية ونزع الشرعية غير المباشر.

خلاصة المستوى الرابع

يتبيّن من هذا الربط أن **النتائج الكمية ليست محايدة**، بل تمثل مدخلًا لفهم منطق الخطاب السياسي نفسه. فاختيار الخبر أو التقرير ليس قرارًا شكليًا، وإنما خيار خطابي يؤثر مباشرة في:

- طبيعة الشرعنة
- شكل نزع الشرعية
- كيفية بناء الفاعلين
- وحدود النقاش السياسي المطروح للجمهور

وبذلك، تؤكد الدراسة أن التكامل بين التحليل الكمي والنوعي يُعد شرطًا أساسيًا لفهم الخطاب الإعلامي السياسي في المواقع الإخبارية العربية الرقمية.

ثالثا: نتائج التحليل الخطابي النوعي (تحليل الخطاب النقدي)

١. آليات الشرعنة في الخطاب

- **الشرعنة الأمنية (أوضح في العربية نت)**

تظهر عبر: مفردات الأمن/الاستقرار/التهديد، وتقديم الفعل السياسي كاستجابة (ضرورية). ويكثر هذا النمط في الأخبار ذات الإيقاع السريع، حيث تُبنى شرعية الفعل من خلال التخويف من البديل أو الحفاظ على الدولة.

- **الشرعنة الإجرائية/المؤسسية (أوضح في العربية نت)**

تظهر حين يُقدَّم القرار السياسي باعتباره نتاج مسار رسمي (حكومة/جيش/مؤسسات)، مما يمنح الخطاب سلطة مؤسسية ويقلل مساحة التشكيك.

- الشرعنة العقلانية/المعرفية (أوضح في الجزيرة نت)

تتجلى حين يُبنى الخطاب على تفسير الأسباب والنتائج وربط السياقات، واستدعاء خبراء أو معطيات سياسية. هذا النمط يزيد حضوراً في التقارير، ويعمل على شرعنة الموقف عبر "منطق تفسير الواقع".

٢. آليات نزع الشرعية

- **النزع المباشر (أكثر ظهورًا في العربية نت)**

يظهر عبر: الوصم، تحميل المسؤولية، أو تقديم فاعل بوصفه سببًا للتصعيد/الفوضى. وغالبا ما يدعم ذلك **اختيار ألفاظ تقييمية** وتقديم الحدث ضمن ثنائية تهديد/استقرار.

- **النزع غير المباشر (أكثر حضورا في الجزيرة نت)**

يظهر عبر: إبراز التداعيات، الشخصنة، أو عرض سياق يضعف شرعية الفعل دون قول ذلك صراحة، مع ترك الحكم يتشكل لدى القارئ عبر (تراكم المعطيات)

٣. بناء الفاعلين السياسيين

في العربية نت، يكثر بناء الفاعلين ضمن ثنائية:

- فاعل "حارس للاستقرار" (مؤسسة/حكومة/جيش)
- فاعل "مهدِّد" (تصعيد/اضطراب/شرط/تعنت)

أما في الجزيرة نت، فيميل بناء الفاعلين إلى:

- شبكة علاقات متعددة (فاعلون محليون/إقليميون/دوليون)
- إبراز التداخلات والتوازنات
- تقليل الاختزال التقييمي المباشر لصالح التفسير

رابعا: المقارنة النهائية بين الموقعين في ضوء النتائج

١. **في العربية نت** :كثافة الأخبار أعلى، ومعها ترتفع الشرعنة الأمنية والإجرائية، ويظهر الخطاب أكثر حسما وتقريرية.
٢. **في الجزيرة نت** :نسبة التقارير أعلى نسبيا، ومعها تظهر الشرعنة العقلانية/المعرفية، ونزع الشرعية غير المباشر عبر سياقات وتداعيات.
٣. الفروق هنا ليست "كمية فقط"، بل تعكس اختلافا في **وظيفة الخطاب**:

- العربية نت: توجيه سريع للمعنى (Frames) سريعة.
- الجزيرة نت: بناء معنى عبر سياق وتحليل (Frames) تفسيرية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة الكمية والنوعية، أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تبيّن أن الخطاب الإعلامي السياسي في المواقع الإخبارية العربية الرقمية لا يختلف فقط في **حجم وكثافة التغطية**، بل يختلف أساسا في **منطق بناء المعنى السياسي** وآليات إنتاج المشروعية.
٢. اعتمد موقع **العربية نت** بدرجة أكبر على **الشرعنة الأمنية والإجرائية**، من خلال تأطير القضايا السياسية ضمن مفاهيم الاستقرار، ومواجهة التهديدات، وإبراز المسارات السياسية الرسمية، بما يضفي طابعاً تثبيتياً على الخطاب.

٣. في المقابل، مال موقع **الجزيرة نت** إلى **الشرعنة العقلانية والمعرفية**، عبر تقديم القضايا السياسية ضمن أطر تفسيرية تحليلية، وربط الأحداث بسياقاتها الإقليمية والدولية، والاستناد إلى مرجعيات خارجية.
٤. اتخذ نزع الشرعية في العربية نت طابعا مباشرا نسبيا، من خلال الوصم وتحميل المسؤولية، بينما ظهر في الجزيرة نت بصورة غير مباشرة، عبر الشخصنة أو إبراز المخاطر والتداعيات.
٥. كشف بناء الفاعلين السياسيين في الموقعين عن اختلاف في الأدوار الاتصالية؛ إذ تميل العربية نت إلى بناء ثنائية *فاعل مسؤول/فاعل مهدِّد*، في حين تقدّم الجزيرة نت الفاعلين بوصفهم لاعبين استراتيجيين داخل منظومة توازنات معقّدة.
٦. تعكس هذه الفروق الخطابية اختلافا في **السياسات التحريرية** للموقعين، وفي طبيعة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل الإدراك السياسي للجمهور.

التوصيات

استنادا إلى نتائج الدراسة، توصي بما يأتي:

١. ضرورة تعزيز **التعدد الصوتي** في التغطية الإعلامية السياسية، ولا سيما في القضايا الخلافية، بما يسهم في تقديم معالجة أكثر توازنا.
٢. تشجيع المؤسسات الإعلامية الرقمية على تحقيق توازن بين **المعالجة الأمنية** و**التحليل التفسيري**، بما يحدّ من اختزال القضايا السياسية المعقّدة.
٣. توسيع توظيف **تحليل الخطاب النقدي** في بحوث الإعلام العربي، لما يتيحه من كشف الأبعاد الأيديولوجية والسلطوية في الخطاب الإعلامي.
٤. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة تشمل منصات إعلامية عربية ودولية أخرى، أو تمتد إلى تحليل الخطاب السياسي في وسائل التواصل الاجتماعي.
٥. الإفادة من الجمع بين التحليل الكمي والنوعي بوصفه مدخلا منهجيا أكثر شمولا في دراسة الخطاب الإعلامي.

المراجع

John Edward Richardson. (٢٠٢٣). Media, Politics and Ideology. *Routledge*.

Norman Fairclough. (٢٠٢٢). Critical Discourse Analysis and Media Studies. *Routledge*.

Olczak, N. (2024, 12 05). Variation in states' discursive (de)legitimation of international institutions: The case of the Arctic Council. *Cambridge University Press – Review of International Studies*, pp. 1-30.

.*Society & Discourse* .Political Discourse and Media Power .(٢٠٢٠) .Ruth Wodak

.*Journal of Language and Politics* .Discourse, Power and Access .(٢٠٢١) .Teun Adrianus Van Dijk

vaara, e., m. aranda, a., & Etchanchu, h. (2022, 02 26). Discursive legitimation: an integrative theoretical framework and agenda for future research. *SAGE Publications – Journal of Management*, pp. 2343-2373.

Wang, Y., & Xie, Y. (2025). Legitimation contestation of the "Chinese car threat" narrative in the digitized public sphere: a critical discourse analysis. *Humanities and Social Sciences Communications (Nature Portfolio)*.

Zhang, K., & Zhuang, h. (2023, 09 12). Discursive delegitimisation of homosexuality on Chinese social media. *Frontiers – Frontiers in Psychology*.

حنين سعد سلمان. (٢٠٢٥). مخاطر تطبيق التيك توك كما يعكسه المحتوى الإخباري لموقع العربية نت - دراسة تحليلية. .*M.S.A.R Journal of Media Studies and Research*

حنين طارق حميد. (٢٠٢٥). الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية إزاء معالجة المواقع الإخبارية للتدخل الأمريكي في سوريا: دراسة ميدانية. .*M.S.A.R Journal of media Studies and Research*

سماح احمد جميل، شيماء فؤاد علي أكبر، و سناء طعمة عودة. (٢٠٢٤). الخطاب السياسي في الاعلام العربي: دراسة في التحليل النقدي للخطاب. .*Evolutionary Studies in Imaginative Culture*

محمد احمد خلف. (٢٠٢٥). استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي: موقع الجزيرة نت أنموذجاً. .*M.S.A.R Journal of Media Studies and Research*

محمد كمال محرز غالي، و خالد صلاح الدين حسن. (سبتمبر، ٢٠٢٣). تمثلات القضية السورية في الخطاب الإخباري الأجنبي الناطق باللغة العربية. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، الصفحات ٤٩٣-٥١١.

مصطفى محمد علي، و عبد العليم سالم عجوة. (٢٠٢٢). التحليل النقدي للخطاب الإعلامي: المفهوم، النشأة، الأسس النظرية، المستويات الإجرائية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان*، الصفحات ٢١٦-٢٧٢.

يوسف محمد حسين. (٢٠٢١). أساليب الدعاية في الخطاب السياسي العراقي: تحليل لأساليب الدعاية السياسية في بعض خطب (نوري المالكي) للمدة (٢٠١٠–٢٠١٤). *مجلة الاستاذ*، الصفحات ٣٦٣-٤٠٠.